

على «إسرائيل» انتظار الرد المؤلم لمحور المقاومة على عدوان القنيطرة الحرب الدائرة مع الاحتلال والإرهاب واحدة في سورية ولبنان والعراق وفلسطين

لا يزال العدوان «الإسرائيلي» في القنيطرة يشكل الحدث الأبرز على الساحتين المحلية والإقليمية، حيث تتوجه الأنظار إلى رد المقاومة واحتلالات الذهاب نحو الحرب وسط القلق الذي ضرب الجبهة الداخلية لدى كيان العدو. هذا الملف كان محور اهتمام وتركيز مشترك بين وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

فاشار السفير الروسي لدى لبنان الكسندر زاسيبكين إلى أن اعتداء القنيطرة ليس أول عمل عدواني له «الإسرائيليين» في المكان، ولكن حجمه أكبر وهنا تكمن الخطورة، معتبراً أن في هذه الظروف تكمن المخاوف الأساسية في خطر امتداد النزاع في المنطقة.

وأوضح عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسان صفر أن هدف العملية هو تغيير قواعد الاشتباك من عملية قتال بالأسلحة إلى عملية قتال مباشر، لافتاً إلى أن المقاومة ستردّ على هذا العمل لكن عندما تجد الطريقة، والمكان والزمان المناسبين، فهذه العملية تأتي في سياق الدعم الانتخابي لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أيضاً.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي المحامي جوزيف أبو فاضل أن نتنياهو يتهوره وجنونه وحّد كل الجبهات حين أعطى الأمر بارتكاب الجريمة ضدّ كوادر المقاومة، مشيراً إلى أنه جعل جنوب لبنان يمتدّ إلى الجنوب السوري.

وأعتبر الخبير الإيراني في شؤون الشرق الأوسط سعد الله زارعي أن الكيان الصهيوني لجأ إلى عمليات الاغتيال لمنع المقاومة من السيطرة على المناطق الاستراتيجية وأنه يتوجس من نفوذ حزب الله في القنيطرة، منوهاً إلى أن العملية أطلقت يد الحزب لاتخاذ قرارات حاسمة.

وسلط بعض الإعلام الضوء على انعكاس عملية القنيطرة على حوار حزب الله و«تيار المستقبل»، فقد رجّح النائب كامل الرفاعي أنّ تركّز الحلقات المقبلة من الحوار على تفعيل العمل الحكومي وعلى وجوب استمرار تأمين الغطاء السياسي للأجهزة الأمنية للقيام بواجباتها بالتصدي للإرهابيين والمخلفين بالأمن.

العبود لـ «توب نيوز»: محور المقاومة سيرة على عدوان القنيطرة أمينا

رأى أمين سر مجلس الشعب السوري خالد العبود أن «قواعد الاشتباك القائمة الآن على الحدود السورية واللبنانية مع فلسطين المحتلة تقوم على مستويين رئيسيين اثنين: اشتباك على المستوى الأمني والثاني اشتباك على المستوى العسكري»، مضيفاً: «إن الفرضية التي تقول بأن الجغرافية المفتوحة مع حدود فلسطين المحتلة هي حدود جغرافية فقط غير صحيحة، لذلك رد المقاومة على عدوان القنيطرة سيكون أميناً بمعنى أنه سيتجاوز الجغرافية التي وصفت بأنها جغرافية متداخلة بين الأراضي السورية واللبنانية»، موضحاً أن «المستوى الذي جاء فيه الاستهداف هو مستوى أمني صرف على رغم أن الأدوات المستعملة هي أدوات عسكرية، والأقطاب المستهدفة هم الشهداء الشباب القادة وهم في المستوى العسكري لكن في جوهر الاستهداف عمل أمني».

وأوضح العبود أن «محور المقاومة تفوق على العدو «الإسرائيلي» على مستوى من المستويات وهو أن العدو لم يعد يعتمد كلياً على الجماعات المسلحة، لذا استغلنا أن تلجئه بالمستوى العسكري بمعنى بأنه يفكر طويلاً قبل أن يشنّ عدواناً عسكرياً، كما استغلنا أن ننشئ معادلة الردع بتوازن الربع عبر لجئه عسكرياً لكن لم ينجح حتى اللحظة في لجئه أميناً، وهذا ما أشار إليه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في لقائه الأخير».

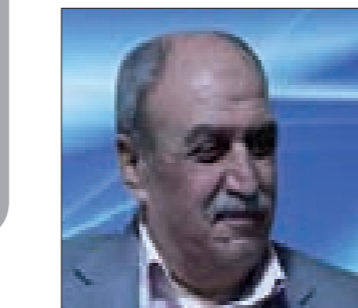
ولفت العبود إلى أن «هناك قراراً من حلف المقاومة بأنه يجب لجم هذا العدو أميناً ويكون هذا بإيجاد ردود مباشرة تلجم شهيته في استهداف بعض المواقع الأمنية»، مشيراً إلى أنه «خلال السنوات الماضية قام العدو باستهداف قوات تحصّن حزب الله أو بعض الأهداف السورية التي تحصّن حزب الله، لكن وحتى اللحظة لم تنتشئ المعادلة بالرد عليه أميناً»، مؤكداً أن «الرد لن يكن من قبل حزب الله وحده ويجب ألا نَحْمِلَ المسؤولية وحيداً»، معتبراً أنه «نتيجة وجود تحاسن وتداخل في الجغرافية يوجد تحاسن في القوة الأمنية لحلف المقاومة، لذلك يجب أن يقوم هذا الحلف بالرد وسيكون رداً أميناً صرفاً، ولن يفتح أبواب الحرب المفتوحة كما يتحدث البعض، بل سيذهب الرد باتجاه كيف سيلجم هذا العدو على المستوى الأمني».



خالد العبود



أحد أعضاء حزب الله يخطب في تجمع في القنيطرة



رفيغ الرفاعي

الرفاعي لـ «النشرة»: حوار حزب الله و«المستقبل» سيركّز على تفعيل العمل الحكومي والتصدي للإرهابيين

رجّح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي أن يكون ردّ حزب الله على عملية القنيطرة «قاسياً»، معتبراً أنّ «إسرائيل» أرادت من خلال العملية الإجرامية وبالجمجمة التي أتت به أن ترفع معنويات المسلحين السوريين وتوجه رسالة ثنائية لحزب الله وإيران».

وأشار الرفاعي إلى أنّ «حزب الله لن يستعجل بالرد وسيأخذ وقته بالتحضير للعملية وانتقاء الهدف، وأوضح أنّ «الحزب وقيادته يمتلكان من الحكمة والإمكانات والقدرات ما يكفي ليقدرا أين وكيف سيكون الرد، الأخذين في الاعتبار الظروف الأمنية والسياسية».

واستبعد الرفاعي أن تتطور الأمور بين «إسرائيل» وحزب الله لحرب، لافتاً إلى أنّ «المجتمع الدولي لن يسمح بذلك باعتباره منشغلاً بالحرب على الإرهاب وبالتحديد على القوى الإسلامية المتطرفة، وهو لا يريد تحويل البوصلة».

وأثنى الرفاعي على مواقف بعض نواب التيار المستقبل و14 آذار التي تلت عملية القنيطرة، لافتاً إلى أنّ «موجة الاستنكار أثبتت أن خيار الحوار ما بين المستقبل وحزب الله خيار صائب ويُطمئن إلى أن البلد بات يعيش نوعاً من التضامن بين أبنائه».

ورداً على سؤال عما إذا كان الصراع بين حزب الله و«إسرائيل» انتقل فعلياً إلى الأراضي السورية، اعتبر الرفاعي أنّ «إسرائيل» هي التي قامت بهذه الخطوة من خلال إقحام نفسها بالملف السوري، من جهة ثانية، اعتبر الرفاعي أنّ «الحلقات المقبلة من الحوار بين حزب الله و«تيار المستقبل» سيركّز على تفعيل العمل الحكومي وعلى وجوب استمرار تأمين الغطاء السياسي للأجهزة الأمنية للقيام بواجباتها بالتصدي للإرهابيين والمخلفين بالأمن، مرجحاً أن ينتقل المتحاورون بعدها إلى طاولة حوار موسعة وبالتحديد في حال ظهرت إيجابيات من لقاء رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون برئيس حزب القوات سمير جعجع، يمكن البناء عليها بالموضوع الرئاسي»، وقال: «حزب الله لا يزال عند موقفه القائل بأن هذا الملف بين يدي عون ولم يتغير شيء بهذا الإطار».

وتحدث الرفاعي عن إشارات خارجية غير مشجعة ودافعة لانتخاب رئيس، لافتاً إلى أنّ الصراع الإقليمي يستخدم خصوصاً بين إيران والسعودية ما ينعكس سلباً على الملف الرئاسي.

وتطرق الرفاعي لموضوع الخطة الأمنية، حيث لفت إلى أنّ كل الأطراف السياسية موافقة على أن تطبق هذه الخطة في منطقة البقاع وعلى رفع الغطاء عن المخلفين بالأمن والخارجين عن القانون الذين يمتادون بانتهاكاتهم، متوقعاً أن يتأخر تطبيقها قليلاً بسبب الظروف المناخية في المنطقة والتي لا تشكل حالياً عاملاً مساعداً.



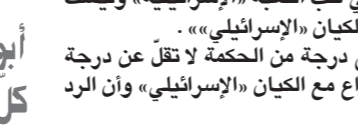
رفيغ الرفاعي

قنديل لـ «العالم»: وجود المقاومة ثابت في جبهة الجولان بقرار من الأسد

رأى رئيس تحرير صحيفة «البناء» ناصر قنديل «أن استهداف مقاتلين لحزب الله في الجولان يدل على أن المقاومة باتت اليوم في جبهة الجولان».

وقال قنديل: «إن المقاومة كما قال الرئيس السوري بشار الأسد باتت موجودة في جبهة الجولان، وهذه الحقيقة تؤكدها الدماء التي سالت و«لا حاجة للمناقشة فيها»، مؤكداً أنه «لو لم يكن وجود المقاومة مصدر أذى وقلق للكيان «الإسرائيلي» لما استهدفها».

ولفت قنديل إلى «أن وجود المقاومة ثابت في جبهة الجولان بقرار من الرئيس الأسد، وأن هذا الوجود في قلب الصراع مع الكيان «الإسرائيلي»، في حين أنّ «جبهة النصر» في قلب اللعبة «الإسرائيلية» وليست في قلب اشتباك سوري-سوري، بينما المقاومة في قلب الاشتباك مع الكيان «الإسرائيلي»»، مؤكداً وجود رد المقاومة على هذا العدوان قال قنديل: «إن المقاومة على درجة من الحكمة لا تقل عن درجة الشجاعة، لأن المعيار الرئيسي لها هو أن أي رد يجب أن يخدم الصراع مع الكيان «الإسرائيلي» وأن الرد أكيد وقريب أيضاً».



ناصر قنديل

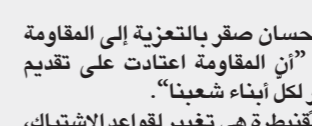
صقر لـ «أم تي في»: رد المقاومة على عدوان القنيطرة سيكون مناسباً ومتوازياً

وتوجه عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسان صقر بالتحذير إلى المقاومة في لبنان بالشهداء الذين ارتقوا في عدوان القنيطرة، معتبراً «أن المقاومة اعتادت على تقديم التضحيات وستبقى كذلك من جبل إلى جبل، ما يشكل مصدر فخر لكل أبناء شعبنا».

ولفت صقر إلى «أن عملية الاغتيال التي قامت بها إسرائيل في القنيطرة هي تغيير لقواعد الاشتباك من عملية قتال بالأسلحة إلى عملية قتال مباشر والتي ما زالت مستمرة بدعمها المكثف لـ«جبهة النصر»، فهذه المرة الأولى التي يستهدف فيها عناصر حزب الله بشكل مباشر على الأراضي السورية»، لافتاً إلى «أن المقاومة ستردّ على هذا العمل لكن هذه المقاومة المتماسكة والموزونة ستجد الطريقة المناسبة، وكذلك المكان والزمان، لهذا الرد، فهذه العملية تأتي في سياق الدعم الانتخابي لرئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو أيضاً»، مشدداً على أنّ «ردّ فعل حزب الله سيكون مناسباً ومتوازياً مع العملية التي قام بها العدو الإسرائيلي، وهذا لا يعني دخول المنطقة في حرب مقلّبة».

وأشار عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى أنّ «بعض الصحافة الفرنسية اعتبر أن عملية الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» ليست من قبل الأصولية الإسلامية فقط، لكنها تندرج تحت مسمى عملية استخبارية لدعم نتنياهو والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند»، معتبراً أنّ «حزب الله في سورية هي حرب لبنان ككل، لأنه لا يمكن اعتبار لبنان جزيرة معزولة عن محيطها».

وأكد صقر أنّ مبدأ تحييد لبنان خارج الصراع الدائر في سورية هو أذكوية، فقد ثبت تورط بعض الأجهزة الأمنية اللبنانية في هذا الصراع، وكذلك نواب ومسؤولين في تيار المستقبل مثل النائب عقاب صفر الذي لا يُعَدُّ دوره سياسياً بل أن مشاركته في الحرب ضد سورية هي مشاركة لوجستية مباشرة، وهو لا يزال إلى اليوم مستمراً بهذا الدور من بلجيكا وتركيا»، ولفت إلى أنّ «الحرب الدائرة في سورية هي نفسها الحرب الدائرة في لبنان والعراق، فنحن في منطقة من العالم يدور حولها وفيها صراع دولي وإقليمي يجعل الكلام عن تحييد لبنان أضغاث أحلام».



حسان صقر



مقاتلون في الجبهة السورية

وشدد قنديل على «أن الرد سيكون بعيداً من أي مغامرة لا بدماء السوريين ولا بدماء اللبنانيين ومن دون أن يكون في هذا المجال أي مكابرة في تصوير أن دماء هؤلاء الشهداء متمايزة عن دماء سواهم من الشهداء».

وحول استشهاد قائد من الحرس الثوري جراء الغارة «الإسرائيلية» على القنيطرة، قال قنديل: «إن قادة الحرس الثوري الإيراني يحضرون في كثير من المواجهات التي تقودها المقاومة في لبنان أو في سورية أو في دفاعهم عن سورية والعراق، وإن استشهاد هذا القائد في الحرس الثوري دليل على أن محور المقاومة بكل أطرافه في حالة حرب وعلى الكيان «الإسرائيلي» أن يفهم أن محور المقاومة لا يعتبر ما جرى مجرد استهداف عابر لمجموعة من مجموعات المقاومة اللبنانية في أرض سورية، وعليه أن ينتظر الرد المؤلم».



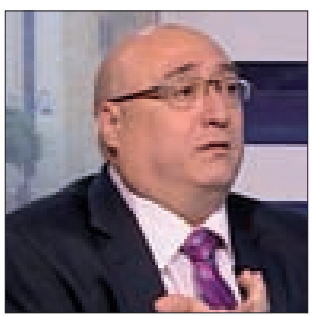
زاسيبكين

زاسيبكين لـ «المباين»: عملية القنيطرة ترفع خطر امتداد النزاع في المنطقة

أشار السفير الروسي لدى لبنان الكسندر زاسيبكين إلى أن «اعتداء القنيطرة هو ليس أول عمل عدواني له «الإسرائيليين» في المكان، ولكن حجمه أكبر وهنا تكمن الخطورة»، معتبراً أنّ «في هذه الظروف فإن المخاوف الأساسية تكمن بخطر امتداد النزاع في المنطقة».

ورأى زاسيبكين أنه «إذا كان هناك شيء يزعزع الأوضاع في المنطقة فهذا أمر خطير»، مؤكداً «أننا نستنكر أي عمل عدواني ولا نريد في هذه المنطقة زيادة الأزمات والنزاعات، وعلينا بذل الجهود لتسوية ما يجري اليوم»، لافتاً إلى أن «هناك مسؤولية كبيرة على «إسرائيل» إزاء الغارة التي قامت فيها في القنيطرة، ودعا زاسيبكين كل العرب للتضامن ضد ما يصيب المصالح العربية».

في سياق آخر، لفت زاسيبكين إلى «أننا نعمل بجهود مع المشاركين للتحضير للمؤتمر الذي دعت إليه روسيا في موسكو لتسوية الأزمة السورية»، مشدداً على «ضرورة إجبارهم على مشاركة فعالة في الجهود نحو الحوار والاستفادة من الفرصة المتاحة اليوم لإيجاد حل سياسي يكون باستقامته إنهاء الأزمة في سورية».



أبو فاضل

أبو فاضل لـ «فرانس 24»: نتنياهو وحّد كل الجبهات بارتكابه جريمة القنيطرة

أكد الكاتب والمحلل السياسي المحامي جوزيف أبو فاضل أنّ «رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو يتهوره وجنونه وحّد كل الجبهات حين أعطى الأمر بارتكاب الجريمة ضدّ كوادر المقاومة في منطقة القنيطرة السورية»، مشيراً إلى أنه جعل جنوب لبنان يمتدّ إلى الجنوب السوري، متسائلاً: «ماذا لو فتحت الحرب؟».

ولفت أبو فاضل إلى أنّ نتنياهو يريد أن يشعل المنطقة ليعود رئيس حكومة، ملاحظاً أنه أصبح ولي عهد وهو أمر «داعش» و«جبهة النصر»، وكل هؤلاء الإرهابيين والتكفيريين.

وجزم أبو فاضل أنّ حزب الله هو مقاومة شريفة وبلطية وهو ليس متهوراً، مشدداً على أنه يقاتل التكفيريين والإرهابيين أينما وجدوا، وهذا حقّه، مؤكداً بكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله حين قال أنّ حزب الله سيكون حيث يجب أن يكون، مشدداً على أنّ السيد نصرالله ليس ممن اعتادوا على المزاح مع الصهاينة، وبالتالي فعندما يهدد بأنه سيرد فهو سيرد».

وأشار أبو فاضل إلى أنّ جنون رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو وهو على قاب قوسين من الانتخابات جعله يقدم على الجريمة التي ارتكبتها بحق كوادر المقاومة في حزب الله، لافتاً إلى أنّ هذا الجنون جرّ نتنياهو لهذا العدوان بتوقيته وجعل جنوب لبنان يمتدّ إلى الجنوب السوري، موضحاً أنّ الجنوبيين باتا في جبهة واحدة، وسال: «ماذا لو فتحت هذه الحرب وفتحت جبهة غزة معها؟».

لبنان أو من المبدأ الغربي، وذخّر بوجود القرار 1701 الذي جعل موضوع الاشتباك بين حزب الله و«إسرائيل» محمداً منذ العدوان «الإسرائيلي» في تموز 2006، وشدّد على أنّ حزب الله يقاتل التكفيريين والإرهابيين أينما وجدوا، وهذا حقّه».

وشدد أبو فاضل على «أنّ حزب الله هو مقاومة وقد رفع رأس الأمة العربية والإسلامية»، مشيراً إلى أنّ «حزب الله لم يقترف أي خطأ، وهو ذهب إلى سورية في البداية للدفاع عن مقام السيدة زينب، لافتاً إلى أنه لم يتعرّض يوماً لأي شخص من الأخوة السوريين الموجودين في لبنان».

ورأى أبو فاضل «أنّ المخطط هو تدمير سورية لإصلاحها، لافتاً إلى أنّ الرئيس السوري بشار الأسد قدّم إصلاحات لكن لم ينتظره أحد لأنّ الأجدات التي كانت تتحكم بالمعارضة السورية هي أجدات خارجية بالدرجة الأولى، مستشهداً في هذا الإطار باستقالة معاذ الخطيب».

وأشار إلى «أنّ الرئيس الراحل حافظ الأسد والحالي بشار الأسد أسسا دولة بكلّ ما للكلمة من معنى في سورية»، لافتاً إلى أنّ السلطة تمنع تجاوز السلطة، وأكد أنه حريص على سورية كما هو حريص على لبنان باعتباره بلده الثاني، مؤكداً بأن «مسلحي جبهة النصر حلفاء الكيان الصهيوني استهدفوا آلية للجيش اللبناني في عرسال في الوقت نفسه الذي كانت فيه «إسرائيل» تطلق قنابل دخانية بوجه الجيش اللبناني».